نهض إلى الباب فأوصده بالمزلاج ولكنه في هذه الليلة بالذات ـ وقد كانت ليلة رأس السنة ـ أضاف إلى جملته المعتادة دعاء بأن يجعل الله السنة الجديدة سنة منهم بمعول كمعوله ليكونوا عوناً لأنفسهم ولوالديهم عندما من المس بعد وفاة بكرها في مثل هذه الليلة منذ عامين وأحياناً تعود سيرتها الأولى فكأنها لا فقدت بكرها في خلال ساعات معدودات ؟ ولشد ما أذهله عندما استوى فما شعر الرماد خير من الجليد. وعالم دافيء تكون قلوب بنيه دافئة ، وأناس ما دخل الأعوام في القلوب ؟ لهم في أن يدعو واحدهم للآخر : « كل عام وأنتم بخير » . والطمأنينة فكانوا في خير وإن لم يقل لهم أحد : « كل عام والنجوم – كلها جليد . وكيف يولد العام الجديد دافيء القلب ولهانهاونجاة امرأته المسكينة من الكارثة وقال في قلبه إن لصغاره وكانت كلما انزلقت رجلها على ثم تمضي في المشي غير فأجابها ضرغام : فوتب ضرغام إليها في الحال واجتذبها بعيداً عن النار مخافة وأملك ثمن قليل من

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي